[486] [في أبى هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. 395 - حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: حدثني أبو هارون، قال: كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام أخرجني من داره. قال: فمر بي أبو عبد ا عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره ؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب ا تعالى، والدار إذا تلي فيها، كتاب ا تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.] ويعضده الحديث السابق في الفصل الاول: أذكر كم ا في أهل بيتي، كما يقول الاب المشفق: ا ا في حق أولادي، ومعنى كون أحدهما أعظم من الاخر أن القرآن هو أسوة للعترة وعليهم الاقتداء به، وهم أولى الناس بالعمل بما فيه. ولعل السر في هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن وايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (1) فانه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات ا عليه يوصي الامة بقيام الشكر، وقيد تلك النعمة به ويحذرهم عن الكفران. فمن أقام العمل بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول ا صلى ا عليه وآله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، وا تعالى يجازيه بالجزاء الاوفى. ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس، وعلى هذا التأويل

_____ 1) سورة الشورى: 23 (*)

_____